

١٤٥

شيئا فانما يصور لحظات من حياتى أنا لا أكثر ولا أقل .. وإذن فقد يكون من الخير أن نقتصد ، وألا نتشدد فى هذه النظرية التى يحبها المحدثون ويشغفون بها ، وهى أن الشعر مرآة الشاعر ، وأن الأدب مرآة الأديب .. فان نقد الناقد إنما يصور لحظات من حياته قد شغل فيها بلحظات من حياة الشاعر أو الأديب الذى عنى بدرسه « (٣٥).

هنا نجد طه حسين يتجاوز فكرة الانعكاس ليصل إلى مفهوم التماهى تطبيقيا فى لحظات متقاطعة خلال قراءة تتفجر فيها جماليات النصوص وتلتقى عبرها مصائر المرسل والمتلقى ، فتحدد درجات الاستجابة ومستويات التأويل وعناصر الشعرية عندما تنبعث فى هذه الشذرات المتألقة ، الناجمة من اصطدام الكواكب السيارة للمبدع والناقد معاً .